

ترامب يوقف الهجمات على اليمن.. ويعد بإعلان مهم جداً

المدن - عرب وعالم | الثلاثاء 2025/05/06



إسرائيل تصعد في اليمن: ضربات على صنعاء والحديدة (Getty)

وعد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بـ"إعلان مهم جداً" قبل جولة شرق أوسطية سيجريها الأسبوع المقبل، لكنه لم يشأ إعطاء أي توضيح.

وقال الرئيس الأميركي من البيت الأبيض، خلال استقباله رئيس الوزراء الكندي مارك كارني اليوم الثلاثاء: "أعتقد أنه قبل ذلك (الجولة)، سيكون لدينا إعلان مهم جداً جداً نصدره. لن أكشف ماهيته. وهو إيجابي للغاية". وأضاف: "سيكون واحداً من أهم ما أعلن في السنوات الأخيرة في موضوع معين". ولم يكشف ترامب أي تفاصيل.

وتابع ترامب قائلاً إن الحوثيين "استسلموا" واعداً بأن يتوقف القصف الأميركي لليمن "بأثر فوري". وأضاف: "أعلن الحوثيون (...) أنهم لم يعودوا يريدون القتال. ببساطة لا يريدون القتال بعد الآن. وسنكرم ذلك. سنوقف القصف، وقد استسلموا".

ويبدأ ترامب الأسبوع المقبل جولة تقوده إلى السعودية وقطر والإمارات بين 13 أيار/مايو الحالي و16 منه، وستكون الأولى له خارج الولايات المتحدة في ولايته الرئاسية الثانية، علماً بأنه أجرى زيارة مقتضبة لروما لحضور جنازة البابا فرنسيس.

اتفاق لوقف النار

وبعيد إعلان ترامب انتهاء الضربات الأميركية على الحوثيين، أعلن وزير خارجية سلطنة عمان بدر البوسعيدي اليوم، أن الحوثيين والولايات المتحدة، توصلوا إلى اتفاق لوقف إطلاق النار.

وقال الوزير العماني "بعد المناقشات والاتصالات التي أجرتها سلطنة عمان أخيراً مع الولايات المتحدة الأميركية والسلطات المعنية في صنعاء (...) بهدف تحقيق خفض التصعيد، فقد أسفرت الجهود عن التوصل إلى اتفاق على وقف إطلاق النار بين الجانبين"، مضيفاً: "في المستقبل لن يستهدف أي منهما الآخر بما في ذلك السفن الأميركية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب".

في المقابل، أفادت هيئة البث العام الإسرائيلية "كان 11"، مساء اليوم، بأن إعلان الرئيس الأميركي بشأن وقف الهجمات على الحوثيين، فاجأ المسؤولين الإسرائيليين، وذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن المستوى السياسي في إسرائيل لم يُبلغ مسبقاً بهذا الشأن.

غارات على مطار صنعاء

وفي وقت سابق اليوم، شنت الطائرات الحربية الإسرائيلية غارات جوية عنيفة على مطار صنعاء الدولي، في تصعيد جديد ضد جماعة أنصار الله (الحوثيين) في اليمن. وأدى الهجوم إلى سقوط 3 قتلى و38 جريحاً بحسب ما أفادت وزارة الصحة التابعة للحوثيين.

وبدأ الهجوم بعد إنذار وجهه الجيش الإسرائيلي للمدنيين في منطقة المطار ومحيطه بـ "الإخلاء الفوري"، محذراً من أن البقاء في المنطقة "يعرّضهم للخطر"، كما نشر خريطة تحدد نطاق الضربات، وذلك قبل وقت قصير من تنفيذ العملية.

وشاركت عشرات الطائرات الحربية في الهجوم الذي نُفذ داخل الأراضي اليمنية، بعد يوم واحد فقط من غارات سابقة استهدفت ميناء الحديدة ومناطق صناعية في محيطه، بالتنسيق مع الولايات المتحدة. كما استهدفت الغارات محطة كهرباء ذهبان المركزية، في مديرية بني الحارث شمال صنعاء، إلى جانب سلسلة غارات على مصنع عمران للإسمنت شمال العاصمة، وذلك ردّاً على صاروخ أطلقه الحوثيون يوم الأحد الماضي، وسقط قرب مطار بن غوريون في إسرائيل.

إعلان إسرائيلي

وأعلن الجيش الإسرائيلي اليوم، أنه قصف مطار صنعاء ومحطات مركزية للطاقة يستخدمها الحوثيون في العاصمة، ردّاً على استهداف الجماعة المدعومة من إيران مطار تل أبيب قبل يومين. وقال الجيش الإسرائيلي في بيان: "هاجم سلاح الجو قبل قليل ودمر بنى تحتية تابعة لنظام الحوثي (الإرهابي) في المطار المركزي في صنعاء... كما تمت مهاجمة عدة محطات طاقة مركزية في منطقة صنعاء". وبحسب البيان استهدفت غارات الجيش أيضاً مصنعاً للإسمنت.

كاتس: إيران ستتحمل العواقب

من جهته، قال وزير الأمن الإسرائيلي يسرائيل كاتس، إن إيران ستتحمل عواقب أي هجوم من حلفائها الحوثيين "كاملة". وأضاف في بيان مشترك مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اليوم، "هذا ... تحذير لرأس الأخطبوط الإيراني: أنت مسؤول بشكل مباشر عن أي هجوم من ذراع الحوثيين ضد دولة إسرائيل، وستتحمل العواقب كاملة".

في المقابل، قالت وسائل إعلام تابعة للحوثيين، إن الغارات استهدفت المطار بشكل مباشر، واصفة إياها بـ "عدوان إسرائيلي".

3 قتلى و38 جريحاً

وأفادت وكالة الأنباء اليمنية "سبأ" وقناة المسيرة، بسقوط 3 قتلى، فيما أعلنت وزارة الصحة التابعة للحوثيين، عن سقوط "3 شهداء و38 جريحاً في العدوان الإسرائيلي على مطار صنعاء ومصنع اسمنت عمران ومنطقة عصر ومحطة كهرباء حزيز".

كما أعلنت الوزارة أن الغارات الإسرائيلية التي نُفذت أمس الإثنين، أسفرت عن مقتل أربعة أشخاص وإصابة 39 آخرين، فيما تحدث شهود عيان عن حرائق ضخمة اندلعت في مصنع للأسمنت في مديرية باجل. وقال مسؤول في المطار إن الغارات أدّت إلى "تدمير كلي" لمطار صنعاء الدولي، مشيراً إلى بـ "تدمير ثلاث طائرات في مطار صنعاء من أصل سبع طائرات للخطوط الجوية اليمنية" مضيفاً أنه تم "تدمير مطار صنعاء

الدولي بشكل كامل".

وقالت مصادر محلية إن الضربات طالت حيي السلخانة والحوك في مدينة الحديدة، بالإضافة إلى منشآت حيوية في الميناء. وكشفت ثلاثة مصادر محلية أن الحوثيين أغلقوا المنطقة المحيطة بالميناء ومصنع الأسمنت عقب الغارات.

وقدّر مصدران آخران الأضرار بنحو 70% من أرصفة الميناء الخمسة ومستودعاته ومنطقة الجمارك. وأكد موظف في الميناء أن الغارات وقعت أثناء تفريغ سفينتين، ما تسبب في توقف حركة الملاحة بالكامل. وتوعد الحوثيون بالرد على الغارات، وقال المكتب السياسي للحوثيين في بيان، إن "العدوان الإسرائيلي والأميركي لن يمر بدون رد ولن يثني اليمن عن الاستمرار في موقفه المساند لغزة".

حجم الخط  

مشاركة عبر

التعليقات

التعليقات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

الكاتب

المدن - عرب وعالم



مقالات أخرى للكاتب

الشرع يكشف عن مفاوضات غير مباشرة مع إسرائيل

الخميس 2025/05/08

قطر تموّل رواتب موظفي سوريا بعد موافقة أميركية رسمية

الخميس 2025/05/08

شهيد برصاص الاحتلال.. وإصابة 3 إسرائيليين بعمليات في الضفة

الأربعاء 2025/05/07

نائب الرئيس الأميركي: المفاوضات مع إيران على "المسار الصحيح"

الأربعاء 2025/05/07